@ 112 @ الاستخبار والتعريف ومنه قوله ! 22 ! ! 2 2 ! في ثياب حمر وقيل في عبيده وحاشيته واللفظ أعم من ذلك ! 2 2 ! زجر للذين تمنوا مثل حال قارون ! 2 2 ! الضمير عائد على الخصال التي دل عليها الكلام المتقدم وهي الإيمان والعمل الصالح وقيل على الكلمة التي قالها الذين أوتوا العلم أي لا تصدر الكلمة إلا عن الصابرين والصبر هنا إمساك النفس عن الدنيا وزينتها ! 2 2 ! روي أن قارون لما بغى على بني إسرائيل وآذى موسى دعا موسى عليه السلام عليه فأوحى ا إليه أن قد أمرت الأرض أن تطيعك فيه وفي أتباعه فقال موسى يا أرض خذيهم فأخذتهم إلى الركب فاستغاثوا بموسى فقال يا أرض خذيهم حتى تم بهم الخسف ! 2 2 ! أي منزلته في المال والعزة ! 2 2 ! يحتمل أن يريد به اليوم الذي كان قبل ذلك اليوم أو ما تقدم من الزمان القريب ! 2 2 ! مذهب سيبويه أن وي حرف تنبيه ثم ذكرت بعدها كأن والمعنى على هذا أنهم تنبهوا لخطئهم في قولهم يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون ثم قالوا كأن ا يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر أي ما أشبه الحال بهذا وقال الكوفيون ويك هو ويلك حذفت منها اللام لكثرة الاستعمال ثم ذكرت بعدها أن والمعنى ألم يعلموا أن ا وقيل ويكأن كلمة واحدة معناها ألم تعلم ! 2 2 ! أي تكبرا وطغيانا لا رفعة المنزلة فإن إرادتها جائزة ! 2 2 ! أي أنزله عليك وأثبته وقيل المعنى أعطاك القرآن والمعنى متقارب وقيل فرض عليك أحكام القرآن فهي على حذف مضاف ! 2 2 ! المعاد الموضع الذي يعاد إليه فقيل يعني مكة والآية نزلت حين الهجرة ففيها وعد بالرجوع إلى مكة وفتحها وقيل يعني الآخرة فمعناها إعلام بالحشر وقيل يعني الجنة ! 2 2 ! أي ما كنت تطمع أن تنال النبوة ولا أن ينزل عليك الكتاب ولكن ا رحمك بذلك ورحم الناس بنبوتك والاستثناء بمعنى لكن فهو منقطع ويحتمل أن يكون متصلا والمعنى ما أنزل عليك الكتاب إلا رحمة من ربك لك ورحمة للناس ورحمة على هذا مفعول من أجله أو حال وعلى الأول منصوب على